

إقبال الأعمال

[181] فيا من رحمته واسعة، وفضله عظيم، يا عظيم يا عظيم يا عظيم، يا كريم، صل على محمد وآل محمد وعد على برحمتك، وتحنن على بمغفرتك، وامنن على بعفوك وعافيتك، وتفضل على بفضلك وتوسع على برزقك، ليس يرد غضبك الا حلمك، ولا يرد سخطك الا عفوك، ولا يجيرني من عقابك الا رحمتك، ولا ينجي منك الا التضرع اليك. فصل على محمد وآل محمد وهب لي يا الهي منك فرجا بالقدرة التي تحيي بها أموات العباد، وبها تنشر ميت البلاد، ولا تهلكني يا الهي غما حتى تستجيب لي وتعرفني الاجابة في دعائي، وأذقني طعم العافية الى منتهى أجلى، ولا تشمت بي عدوى، ولا تمكنه من عنقي 1. يا الهي ان رفعتني فمن ذا الذي يضعني، وان وضعتني فمن ذا الذي يرفعني، وان أكرمتني فمن ذا الذي يهينني، وان أهنتني فمن ذا الذي يكرمني، أو من ذا الذي يرحمني ان عذبتني، أو من ذا الذي يعذبني ان رحمتني، وان أهلكني فمن ذا الذي يعرض لك في عبدك أو يسألك عن أمره. وقد علمت يا الهي أنه ليس في حكمك ظلم ولا جور، ولا في عقوبتك 2 عجلة، انما يعجل من يخاف الفوت، وانما يحتاج الى الظلم الضعيف، وقد تعاليت يا الهي 3 علوا كبيرا. الهي صل على محمد وآل محمد ولا تجعلني للبلاء غرضا ولا لنقمتهك نصبا، وأمهلني ونفسي 4 وأقلني عثرتي، وارحم تضرعي، ولا تتبعني ببلاء في أثر بلاء، فقد ترى ضعفى، وقلة حيلتى، وتضرعى اليك. _____ 1 -

ولا تسلطه على (خ ل). 2 - نقمتهك (خ ل). 3 - تعاليت الهي (خ ل). 4 - نفسي: ازال كربي وغمي. _____